السؤال الإشكالي

الأطروحة المدحوضة

غدت تكنولوجيا المعلومات من أهم التقنيات التي تساهم اليوم في تعميم المعرفة و نشرها ما حدا ببعضهم اعتبارها تهديدا للمثقف الذي صار مهمّشا فاقدا للصلاحيّة عاجزا عن التأثير في المجتمع و إحداث التغيير فيه

المسايرة الجزئيّة

لا جدال في أنّ المثقف يعيش اليوم مأزقا حادا مردّه هذه الثورة المعلوماتية التي حلّت محلّ وسائل المعرفة التقليديّة فسطّحت الثقافة و ساوت بينه وبين و غيره بما تضخّه من كم هائل من المعلومات و الآراء

الدحض التام

غير أن هذه التحولات الكبرى في مجال الإعلام و المعلوماتية لم تلغ دور المثقف بل تمكّن من أن يوجد لنفسه موقعا مميّزا في هذا الخضمّ :

- استفاد من هذه الثورة عبر الانخراط فيها و استثمار مساحات النشر الالكترونية لكشف زيف بعض الرؤى و نقد الواقع المهترئ و المساهمة في إصلاح المجتمع و السياسة

- استغلّ شبكة المعلومات العالميّة للتعبير عن رأيه كمثقف ناقد يسعى إلى قيادة الجماهير و تنويرها و الارتقاء بدرجة وعيها خصوصا في ظلّ الأنظمة المستبدّة التي تغلق السبل أمام وسائل الكتابة و التواصل التقليديّة فساهم بوعي و مسؤوليّة في صناعة هذا الواقع الجديد

- وظّفها للتعريف بذاته و للتواصل لا مع محيطه الضيّق فحسب بل مع المحيط الثقافي العالمي ما أدّى إلى إثراء تجربته و انتشارها عبر الصّحافة الالكترونية و الكتاب الالكتروني فضلا عن إنشاء روابط مع مواقع أخرى ذات صبغة عالمية (مواقع المثقفين اليوم على الانترنات تستقطب اهتمام الجماهير أكثر ممّا كانت تحظى به آليات الثقافة التقليدية كالصحف و الكتب...)

- استثمرها لتحصين الهوية و للتعريف بالذات الجماعيّة و نشر تراثها و ثقافتها و تاريخها لحمايتها من كلّ مظاهر التحريف و التشويه التي يمكن أن تلحقها في ظل لحريّة التي توفرها الشبكة المعلوماتية اليوم مثال : ظهور ما يسمّى بالمجامع الثقافيّة على الانترنات التي أصبحت أداة يخزن فيها المثقفون الموروث العربي من أدب و فنّ و تاريخ..

الاستنتاج :

ثورة الإعلام و المعلوماتية لا تلغي دور المثقف رائدا و مصلحا يؤثر في مجتمعه و يتأثّر به ، يسعى إلى التقدّم به عبر البدائل التي يعرضها.

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math